إضاءة

مسلسلات ولكن..!

محمد درويش علي

في رمضان تبارت الفضائيات العربية، ومنها الفضائيات العراقية، في تقديم مسلسلات اشترك فيها نجوم الفن المصري، وقدموا تمثيلاً متميزاً، وابداعاً متألقاً كما معروف عنهم. فيما جسد المخرجون افكار المؤلفين، ضمن بوتقة اخراجية حملت الجمال والمتعة معاً.

وما نريد التأكيد عليه هو (المضامين) التي تناولتها هذه المسلسلات، التي صرفت على انتاجها ملايين الدولارات. فكانت معظم المضامين تتحدث عن هموم وتطلعات العوائل التي تملك الملايين، والعقارات وتقوم على خدمتهم مجاميع من الناس. أي انها هموم لا علاقة للشارع العربي بها. الملايين جاءت، الملايين ضاعت، الزوجة تتآمر على الزوج، الزوج يتآمر على الزوجة من التخمة، السكرتيرة تقع في غرام سيدها صاحب المال، وسيدها يقع هو الآخر في غرامها، يحصل زواج غير معلن، سرقات، بيع مخدرات، متاجرة باتعاب الغير الى آخر هذه القائمة التي تطول، وتهم شريحة تسمى بالثرية في المجتمع. هذا من جانب، ومن جانب اخر كان هنالك (مط) غير مبرر لأكثر المشاهد، وكأن المخرج او انه اراد اطالة المشهد، وبالتالي زيادة عددالحلقات، لتوازي ايام رمضان. فقصة الحب التي ينبغي ان تنتهي في حلقتين، اخذت من بعض المخرجين خمس عشرة حلقة او اكثر، كان الاثنان فيها يدخلان في حوار طويل منمق وكأنهما جاءا من كوكب اخر، وليس من سكنة الارض. مثالية مفرطة غير مبررة تفتقد الى الاحساس بالواقع، تشعرك بانهما ليسا بشراً، وانما فوق مستوى الاخطاء والذنوب.

المهم شاهدنا ممثلات متأنقات، وفي كل مشهد كن يرتدين ملابس فاخرة من ارقى المناشئ، تحسرت عليها كل الفتيات اللواتي تابعن هذه المسلسلات.

وكان يهمنا ان نشاهد هماً من همومنا المنتشرة في ارجاء الارض التي نعيش فيها، الانسان المضطهد، الحرية المفقودة، كثرة العوانس، الحروب المخفية والمعلنة التي نعيشها، والمشكلات الاجتماعية مثل البطالة وازمة السكن وما الى ذلك.

كنا بحاجة، ونبقى كذلك، الى اعمال فنية نرى فيها مثل المرآة انفسنا التي نبحث عنها، وسط ركام من المنغصات والازمات التي لا تنتهي. نعم نحتاج الى استراحة، ولكن شرط ان لا تطول هذه الاستراحة، وننسى انفسنا وسط افكار مثالية بعيدة عن الواقع، لنبقى بعدها في دوامة من الضياع!

الحماة (العمة)

متى تكون الام الثانية؟

بغداد/ اسماعيل القطان

لم ينصفها الكثيرون وقيل عنها ما قيل حتى باتت صورتها مشوهة في نظر البعض وانها سبب الخلافات بين الزوج والزوجة، وهناك من يقول انها الام الثانية. حرصها وحبها يدفعها بها للتدخل في كل شيء، في هذا التحقيق اطلعنا على حقيقة الحماة وعن لسان من لهم تجربة معها.

هي امي الثانية

يقول السيد (حامد علي البياتي) حينما ذهبت لطلب يد زوجتي كنت خائفاً من طلبات –ام العروس- ولكنها فاجأتني وكأنها ام تحاول تسهيل الامور لاتمام زواجي بابنتها، ولا انسى حينما ذهبت برفقة زوجتي ووالدتها لشراء (النيشان) كانت زوجتي تطلب مصوغات غالية الثمن، فاحست والدتها بوضعي وترددي في الشراء لعدم امكانيتي المادية، فاختارت لزوجتي مصوغات لا ترهق كاهلي، ترك هذا الموقف ومواقف كثيرة اخرى الاثر البالغ في نفسي ومن ذلك الوقت لم استطع الا ان اناديها بامي لانها تستحق ذلك، وقال السيد حامد: الحماة والعمة هي ام اولاً واخيراً ويهمها مصلحة ابنتها وهذا يدفعها الى ان تحافظ على بيت ابنتها من الخراب والفشل بل هي تسعى لبنائه وديمومته وكل حماة لها اسلوبها حسب تعاملها وادراكها معنى الحياة الزوجية، وها انا وبعد مرور اكثر من ٢٥ عاماً لم يتغير ندائي لها الا بامي لانها تستحق هذه الكلمة المقدسة.

عمتي تغارمني؟

السيدة (كريمة محسن) تقول: لم اشعر يوماً واحداً بان عمتي تحبني! فمنذ اللحظة الاولى التي دخلت بيت الزوجية كانت تنغص كل تفاصيل حياتي حتى اللحظات التي تسعدني فيها زوجتي ونتبادل الكلمات الجميلة امامها تحاول ان تخلق مشكلة وبلا سبب تمقنع، وبالنسبة لي فلقد حاولت مراراً ان اتقرب منها خاصة وانها تهتم باناقتها ومظهرها فكنت اقتني لها ما اجده يتلائم مع سنها، فتقول لي على سبيل المثال: ما هذه الاختيارات التي لا تعجبني فلقد عانيت الكثير من ام زوجتي ومعاملتها وتعاملها، ولكن دون سبب كانت فقط تشعر بانني اخذت ولدها منها وهكذا نشأت حالة التصادم وعدم التوافق فيما بيننا.

توجهنا بالسؤال الى الباحثة الاجتماعية (سعاد العبايجي عن هذا التنافر بين الحماة وزوجة الابن قالت:

– لقد اصبت كبد الحقيقة، فانا اعيش هذه المشكلة بكل ابعادها وتفاصيلها المريرة، وكما هو معلوم فان طبيعة عملي هو التوفيق بين الزوج والزوجة عندما يقع خلاف بينهما وهذا ما امارسه منذ اكثر من عشر سنوات ولكني واجهت مشكلة في حياتي الزوجية عجزت عن ايجاد حل لها او التغلب عليها برغم كل محاولاتي بتقبل هذه الحالة مع والدة زوجي والتي مشكلتها تكمن في غيرتها الزائدة عن الحدود وهي غير مبررة بالمرة لانها تغار من زوجة ابنها وهذا شيء لا يمكن تصديقه ولكنه حاصل معي على الاقل.

❖ وسألتها، وما الحل اذن؟

فاجابت:

– وحاولت اقناعها بعدم صواب تصرفاتها هذه واثارتها المشاكل دائماً معي لسبب او بدونه، ولكن من دون جدوى.

❖ مثلاً هل تذكرين حالات غيرتها؟

– هي امرأة دون الخمسين وتتمتع بجمال متواضع وانا امتلك جمالاً اخاذاً وعندما تشاهدني البس ما يليق بمظهري تبدأ بالكلام واثارتي وكنت اعذرها اول الامر لان زوجها متوفي وترفض الزواج مرة ثانية ولكن ما ذنبي انا.

وفي اروقة المحكمة الشرعية في الكرخ التقيت بفتاة دون الثلاثين من العمر ومعها امرأة يبدو عليها القلق.

❖ سألتهما ما سبب وجود كما هل هناك خطوة للزواج كما اتمنى؟

– اجابت المرأة الكبيرة قائلة: انها زوجة ولدي منذ نة وهي تعاند وتريد الانفصال وانا احاول اقناعها بالعدول عن ذلك.

❖ سالتها وما السبب لطلبها الطلاق، فأكملت ام الزوج (اسم الله) ماكو طلاق ان شاء الله. واضافت: ابني يقضي اوقات فراغه وهي قليلة مع ثلة من اصدقائه غير الجيدين وهي تطالب بحقها في ان يخرج معها لزيارة الاهل والاقارب او للتسوق والتنزه على الاقل وهما تزوجا عن حب.

❖ وانت ماذا تقولين عن حالة ابنك؟

– هو غلطان وسناء تستاهل كل خير ورعاية لانها (خوش ابنيه÷ وانا اخاصمه دائماً على هذه التصرفات وقد هددته بطرده لوحده خارج البيت اذا استمر على حالته هذه. وحاولت التحدث مع سناء لكنها كانت في حالة غليان لانه لم يأت كما واعدها الى المحكمة، لكن والدته همست بأذني بانها منعته من المجيء وسوف تستمر في اقناع الزوجة بالعدول عن موقفها.

❖ قلت للحاجة ام فريد هل هناك صلة قرابة بينكما انت والزوجة؟ فقالت: لا ابداً ولكنني احبها كثيراً واداريها باستمرار لانها ابنتي.

وفي سوق الاعظمية وقرب احدى الصيدليات الكثيرة في المنطقة اقتربت من امرأة تحمل طفلاً معها وسألتها:

اين زوجك واراك تعانين من حمل الاغراض وطفلك، قالت:

– لقد ذهب ليأخذ عمتي الى الطبيب وسيعود قريباً.

❖ وهل تحبين عمتك؟

– بكل تأكيد لانها طيبة وهادئة وتهتم بولدي حفيدها وتحاول دائماً اصلاح الامور مع زوجي في حالة حدوث مشكلة واشهد بانها بمكانة امي.

واعرف صورة على النقيض من الصورة المفرحة عن الحماة فجارتنا في كل صباح تبدأ بالصراخ وهي (تتعارك) مع ولدها وزوجته لانهما يتركان ابناءهما في البيت ويذهبان الى الوظيفة وهي لا ترغب في ذلك وهكذا يتجدد الموقف كل يوم

اتفاق عربي لمنع التضارب في المهرجانات السينمائية

القاهرة/ ميدل ايست اونلاين

تحيي مصر والمغرب وسوريا ودبي مهرجانات سينمائية خلال الشهرين المقبليين تبدأ فعالياتها بشكل متتالي ويفصل بين المهرجان والاخر يوم او يومان لتفادي الازمة التي نجمت العام الماضي عن تزامن احياء ثلاثة منها. وتقام هذه المهرجانات في ظل ضعف الانتاج السينمائي في البعض من الدول المنظمة او انعدامه. وبهذا الترتيب الزمني، يكون انفض الاشتباك بين مهرجانات القاهرة ودبي ومراكش بعد ان مر منظمو ونجوم السينما العربية ونقادها بازمة حقيقية العام الماضي بسبب تزامن هذه المهرجانات بحيث تداخلت فعالياتها خلال الايام العشرة التي يستغرقها كل منها.

واكد رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي شريف الشوباشي الثلاثاء ان منظمي المهرجانات الثلاثة اضافة الى مهرجان دمشق الذي ينعقد مرة كل سنتين "التقوا واتفقوا على وضع فاصل بين المهرجانات يصل الى يومين بين توقيت انطلاقة كل مهرجان عن الاخر".

ويفتتح مهرجان دمشق السينمائي الدولي الموسم في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر في وقت يتميز الانتاج السينمائي السوري بالضعف من حيث الكم. اذ لم تنتج سوريا في هذا العام سوى فيلمين وفي سنوات اخرى كانت مؤسسة السينما السورية تنتج فيلما واحدا.

ويلي مهرجان دمشق بيومين مهرجان القاهرة الدولي السينمائي الذي يعاني من ايجاد فيلم يمثل مصر في المسابقة الرسمية للمهرجان منذ اكثر من سبعة اعوام لتدني المستوى الفني للافلام المنتجة رغم انتاج مصر اكثر من ٢٤ فيلما في العام.

ويتوقع ان يتم تجاوز هذا الرقم في العام المقبل ليصل الى اكثر من ٣٥ فيلما بعد ان دخلت بعض الفضائيات العربية مجال الانتاج السينمائي في السوق المصري.

وبعد يومين من انتهاء مهرجان القاهرة تنطلق الدورة الثانية لمهرجان دبي السينمائي الدولي في ١١ كانون الاول/ديسمبر في مدينة لا علاقة لها بالانتاج السينمائي ولكنها تقيم المهرجان لاسباب اقتصادية بحتة وتستورد الافلام والنقاد والمتفرجين من العالم.

ولا توجد لائحة تحدد اية شروط لمشاركة الافلام في المهرجان الذي يتمتع باكبر موازنة مالية بين المهرجانات العربية.

وبعد يوم واحد من انتهاء فعاليات مهرجان دبي، تبدأ فعاليات مهرجان مراكش السينمائي الدولي في ١٧ كانون الاول/ديسمبر. ويكرم في دورته الخامسة المخرجان الاميركي مارتن سكورسيزي والايراني عباس كياروستامي. كما سيكرم السينما الاسبانية "لابداعاتها وتنوعها".

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ حيدر عاشور

أفقي

١- نهر في الصين يصب في خليج بوهاي، سكن لهب النار.
٢- كل عمل ينبثق عن البر والاحسان والمساعدة.
٣- صالحهم ووداعهم، غرز بشيء محدد الطرف.
٤- ممثلة مصرية، شق الجرح.
٥- كلأ رطب، نقيض بارد.
٦- غلاف القلب، توفي.
٧- ممثلة وراقصة مصرية.
٨- بقية قليلة من الشراب في الاناء، برج فرنسي.
٩- متحف فرنسي، اسم يطلق على الفردوس.
١٠- برد.
١١- شهر هجري، اوقات مناسبة لانتهازها.
١٢- هاج البحر، انبساط الشيء على الطريق.

عمودي

١- قلبها، شباك.
٢- اعذار وحجج، للندبة.
٣- امنع، الصديق المخلص الوفي.
٤- حارس الكروم.
٥- طائر ذو خطوط والوان كثيرة، مرفأ في تونس على خليج قابس.
٦- حول الغاز الى السائل، قطع لحم لا عظم فيها.
٧- نميمة، نضج الثمر.
٨- من الفاكهة، اكتمل.
٩- قوة وصلابة.
١٠- سهل غير صعب، حافظة للأمر، رفع واشتد الصوت.
١١- آليات متحركة متجولة، تلا النص.
١٢- سمك عظيم الجثة، مكان ذو قبة فيه ادوات فلكية لدراسة ورقب النجوم وغيرها.

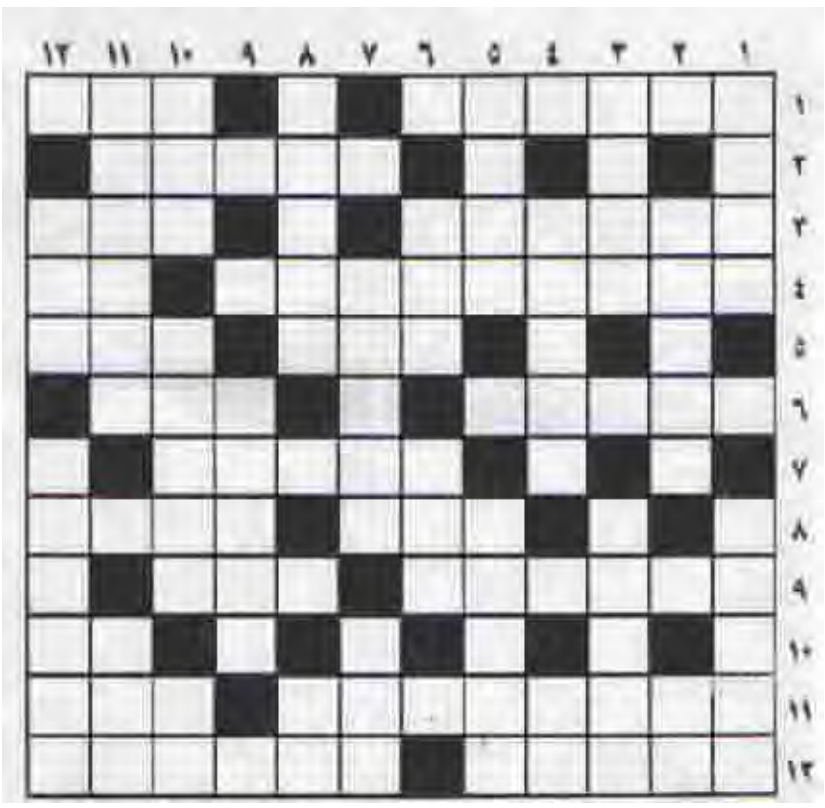

حظك

الحمل
21اذار 20نيسان
لحزم يعتبر من ابرز صفاتك ويجعلك محط اعجاب الكثيرين. الفلك ينصحك بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو آفاق جديدة. انك عاطفي ورومنطيقي وهذا ما يمنحك حب الشريك.

الثور
21نيسان 20ايار
لا تنغمس في اللهو و التسلية و لا تنسى أن هناك أموراً أساسية يجب القيام بها.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
تحولات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية، فليس عليك إلا أن تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً، أنت دائماً مستعداً للمواجهة، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك وأعتمد الحكمة بقراراتك.

السرطان
21حزيران 20تموز
ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز و ستدر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف أمام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، أحرص على أوقات نومك ونوعية غذائك.

الاسد
21تموز 20اب
هنيا، كأن طاقة نووية تجري في عروقك، فنشاطك وحماستك من دون حدود هذه الفترة. عاطفيا، رومانسيتك الزائدة تجعلك عرضة للصدمات. فمتى تتعلم العيش على الارض لا على القمر؟

العذراء
21اب 20ايلول
في مجال العمل تثابر حتى الوصول إلى هدفك لأنك شخص ذات طموحات كبيرة، تحتج على مسألة عائلية ويأخذ أفراد العائلة برأيك للبدء بمشاريع جديدة.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
انتظر بشرى سعيدة هذه الفترة فأعمالك ستحظى بنجاح كبير لم تكن تتوقعه. الحب لن يغيب عنك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
مهنيا، حاول التركيز على المهمة الموكلة اليك فالمكافأة قيمة. عاطفيا، غيرتك سوف تعرضك لعواطف شديدة كالعادة لكنها سوف تنتهي بمصالحات ملتهبة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
تشعر أنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية . عاطفياً انتبه في اختيار شريك المستقبل تفادياً للوقوع في علاقة أليمة.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
مهنياً، تضيع هذه الفترة في التفاصيل الصغيرة بسبب الفوضى التي تعم مكتبك او نطاق عملك. عاطفياً، تعيش تجارب جديدة وتسعى دائماً الى المزيد.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيدا.

الحوت
21شباط 20اذار
إن حماسك هذا الشهر ملفت للنظر. اليوم تفكر بالمستقبل وتستقطب النجاح حيث تشعر إن الحظ رفيقك. عاطفياً تطوي صفحة خلافات و تبدأ بحوار بناء.